تصور مقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

د. إلهام بنت محمد على الأحمري
قسم السياسات التربوية – كلية التربية
جامعة الملك سعود

تصور مقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض

د. إلهام بنت محمد على الأحمري

قسم السياسات التربوية – كلية التربية
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ١١/٠٢/١٤٤٥هـ **تاريخ قبول البحث:** ١٨/٠٧/١٤٤٥هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف مظاهر التنمر الإلكتروني المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ووضع تصور مقترح للتغلب عليها؛ حيث تم استخدام المنهج الوصفيّ المسحيِّ من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٣٨٤) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدينة الرياض، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن مظاهر التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة ومنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى مظاهر التنمر العاطفي، تليها مظاهر التنمر اللفظي، وتليها مظاهر التنمر الجسدي، كما جاءت الموافقة على المقترحات المطروحة للتغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أبعاد الاستبانة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وكذلك وجودِ فروقٍ في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي بين الصفوف الدراسية الثلاثة لصالح الصف الأول الثانوي، وكذلك وجود فروق بين الشعب المختلفة لصالح الشعبة العامة، وتم وضعُ تصورٍ مقترحٍ للتغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: آليات، الإيذاء الإلكتروني المتعمد، المراهقين.

A Suggested Proposal to Overcome the Cyberbullying Phenomenon among Secondary School Students in Riyadh City

Dr. Ilham Mohammed Ali AlAhmari
Educational Policies Department- Faculty of Education
King Saud University

Abstract:

The study aimed at identifying cyberbullying aspects prevalent among secondary school students in Riyadh City. It developed a suggested proposal to overcome it. The descriptive survey approach was used through a study instrument; a questionnaire administered to a sample of (384) male and female students from secondary school in Riyadh City. The study concluded a number of results, including: those aspects of cyberbullying are high and widespread among secondary school students in Riyadh City. The aspects of emotional bullying came in the first place, followed by aspects of verbal bullying, followed by physical bullying aspects. The approval of the proposed suggestions put forward to overcome those high cyberbullying aspects. The study also found out that there are statistically significant differences at the significance level of (0.01) in the questionnaire dimensions between males and females in favor of males, statistically significant differences in the questionnaire dimensions and the total score among the three academic years in favor of the first secondary year, and statistically significant differences between the different divisions in favor of the general one as well. A suggested proposal was developed to overcome the cyberbullying aspects among secondary school students.

key words: Mechanisms, intentional electronic victimization, adolescents.

المقدمة:

شهد العالم تطوراً كبيراً في وسائل الاتصالات الحديثة، وأصبح لا غنى عنها في الحياة اليومية، وبالرغم من إيجابياتها إلا أن هناك العديد من السلبيات التي من الممكن أن تحدث إذا أسيء استخدامها، وأصبح البعض يستخدمها في التنمر على الآخرين، وتعدُّ ظاهرة التنمر من الظواهر التي تمثل خطورة شديدة على المجتمع لما لها من آثار سلبية كثيرة سواء اجتماعية أو نفسية أو تربوية، ويعد التنمر الإلكتروني من أخطر مظاهر التنمر التي يمكن أن يمارسها المتنمر على الضحية؛ نظراً للاعتماد على تطبيقات الويب، وسرعة انتشارها بين كثير من الأفراد في فترة قصيرة، وكذلك توظيف التقنيات الحديثة في الإضرار بالضحية.

ويُعدُّ التنمر الإلكتروني نمطًا سلوكيًا سائدًا في المجتمعات المختلفة بشكل كبير، حيث يُعدُّ من الظواهر المعقدة للغاية،كونها متعددة المكونات والأسباب والعوامل، وقد نال هذا الموضوع مؤخرًا الكثيرَ من الاهتمام من جانب المختصين على المستوى العالمي والإقليمي، حتى أصبح من القضايا العالمية الخطيرة؛ لأنه يترك آثارًا سلبية طويلة المدى على الأفراد، وله انعكاساته الخطيرة على العملية التعليمية؛ ونتيجة لذلك اهتم الباحثون بدراسة هذه السلوكيات في البيئات التربوية المختلفة؛ نظرًا لنتائجها وآثارها السلبية على الأفراد، وبالرغم من صدور الأنظمة والقوانين التي تسعى للحدِّ من التنمر الإلكتروني بين الطلبة، فإنه ما زال يمثل مشكلة سلوكية متصاعدة في مختلف مراحل التعليم العام والجامعي (دلهم، ٢٠٢٣).

ويهدف التنمر الإلكتروني Cyberbullying للإيذاء من خلال شبكات تكنولوجيا المعلومات بطريقة متكررة ومتعمدة؛ فقد يحدث عن طريق إرسال الشائعات عن شخص ما في الإنترنت؛ بقصد كراهية الناس له، أو ربما يصل لدرجة

انتقاء ضحايا ونشر مواد لتشويه سمعتهم وإهانتهم، إضافة إلى التحرش، والمطاردة، والإزعاج، وإرسال الشتائم الاستفزازية، ويمكن عمل ذلك من خلال الرسائل النصية، والصور والرسومات، ومقاطع الفيديو، والمكالمات الهاتفية، والبريد الإلكتروني، وغرف المحادثة، والمحادثة الفورية والمواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي (Ali & Shahbuddin,2022).

ويعد التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له المراهقون عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر خطورة من كافة أشكال التنمر التقليدي، ربما يكون ذلك راجعًا إلى شعور المراهق بالقلق عندما تصله رسائل تهديد عبر فيسبوك؛ فيبدأ بالشك في المحيطين به؛ مما يؤدى به إلى حالة من الخوف من التعامل معهم، وقد يؤدى به الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعي، وربما يكون راجعًا –أيضًا– إلى أن التصدي للمتنمر الإلكتروني يكون أصعب كثيرًا من التصدي للمتنمر العادي؛ حيث يصعب كشف هوية الحساب القائم بالتنمر الإلكتروني، مما يساعد في زيادة معدله (محمد، ٢٠١٩).

وتمثل المرحلة الثانوية حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، والتي تحظى بمنزلة كبيرة في نفوس التلاميذ وأولياء الأمور والباحثين، كما أنها تغطى مرحلة حرجة من عمر الطالب، وهى مرحلة المراهقة، وقد حظيت هذه المرحلة باهتمام العديد من الباحثين؛ حيث يتخللها العديد من المشكلات التي تجعل المراهق غير قادر على الشعور بالراحة، والتكيف النفسي، والتعبير عن ذاته؛ لذا فهو بحاجة إلى بناء نفسي، وإشباع حاجاته، وتحقيق ذاته، وشعوره بتقدير الآخرين له، كما أن هذه المرحلة الأكثر استعدادًا للصراعات والممارسات العنيفة؛ نظرا لكون ظاهرة التنمر– بصفة عامة والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة– ظاهرة مركبة

وشديدة التعقيد تتخذ من مرحلة المراهقة وهي بيئة مناسبة لتكاثرها وانتشارها؛ الأمر الذي يحتم سرعة التدخل العلاجي والتربوي لمثل هؤلاء من المراهقين.

لذا، فقد نبعت فكرة البحث من محاولة التصدي لظاهرة التنمر الإلكتروني التي تفشت بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؛ وذلك بوضع تصور مقترح لإمكانية التغلب على ذلك.

مشكلة الدراسة:

بحسب دراسة بحثية أعدها مركز الملك عبد الله للأبحاث، تبين أن نسبة التنمر في السعودية تبلغ ٤٧% عند الأطفال، و٢٥% عند المراهقين. ووفقًا لتقرير أصدرته اللجنة الوطنية للطفولة بالمملكة، فإن ٥٧,١% من الفتيان، و٤٢,٩% من الفتيات يعانون من التنمر بالمدارس. كما أظهرت دراسة مسحية أعدها برنامج الأمان الأسري بوزارة الحرس الوطني بالتعاون مع وزارة التعليم، حول العنف بين الأقران (التنمر)، أن نحو ٣٢,٩% من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران أحيانًا، و١٥% من الطلاب يتعرضون للتنمر باستمرار (إبراهيم،٢٠٢٠).

وكشفت دراسة المطيري (٢٠٢٢) أثر الاستخدام المكثف للشبكات الاجتماعية في زيادة التنمر الإلكتروني بين طالبات المرحلة الثانوية في الرياض بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استبانة تم تصميمها وتوزيعها على عينة عشوائية (ن=٣٨٣) من طالبات المدارس الحكومية والخاصة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وخلصت إلى أن الاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع معدلات سلوك التنمر، كما أشارت إلى وجود ضحايا للتنمر الإلكتروني وممارسات له بين طالبات المرحلة الثانوية في الرياض. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات على وسائل التواصل الاجتماعي، وبتعمق أكبر في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية، للوصول إلى صورة أشمل وأدق للظاهرة؛ تحول دون استفحالها، وأوصت دراسة الحر والحر

(٢٠٢٣) بضرورة قيام السلطات السعودية بتحديد سن أدنى للأطفال لاستخدام منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك، يجب على المدارس والجامعات في المملكة العربية السعودية تطوير وتنفيذ سياسة أمان وحماية على الإنترنت لتحديد المخاطر والآثار القانونية المرتبطة بالتنمر عبر الإنترنت واستخدام الإنترنت غير المناسب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك، يتم أيضًا توفير برنامج تدريب مستمر وبرنامج توعوي وبرنامج توجيه اجتماعي للآباء والأطفال، خاصة فيما يتعلق بالسلامة عبر الإنترنت والمخاطر المرتبطة به.

كما هدفت دراسة العنزى (٢٠٢١) تعرف درجة ممارسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مداس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية. استخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٥) طالبًا وطالبة، واستخدم البحث مقياسين كأداة للبحث، الأول: لقياس درجة ممارسة التنمر لدى الطلاب، وتكون من (٣٠) فقرة، والثاني: لقياس درجة تعرض الطلاب (الضحية) للتنمر، وتكون من (٢٤) فقرة، وبينت النتائج أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التوصل الاجتماعي وتعرضهم له كانت متوسطة، وقد أوصى الباحث بضرورة ترشيد استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز منظومة القيم لديهم، وتقديم برامج توعوية وإرشادية للحد من ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له ، كما هدفت دراسة الدغمي وأخرين (٢٠٢٣) إلى تقييم مستوى التنمر الإلكتروني والعوامل التي تسهم في حدوثه بين طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة سكاكا، منطقة الجوف، المملكة العربية السعودية.، وقد شملت العينة ٤١٠ مراهق، تراوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٦ عامًا من مختلف المدارس المتوسطة بملء استبانة إلكترونية عبر الإنترنت. وقد كشفت النتائج أن ما يقرب من ثلث المشاركين (٣٠,٥٪) قد تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت؛ وكان Snapchat الوسيلة الأكثر شيوعًا لهذا النوع من المضايقات

بنسبة بلغت (٢٦,١٪). كما كشفت النتائج أنه من المرجح أن يكون ضحايا التنمر عبر الإنترنت من الذكور، وكبار السن، ومن خلفيات اجتماعية واقتصادية أقل، ووفقًا لنتائج البحث الحالي، يصبح المراهقون في المدارس المتوسطة أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتنمر الإلكتروني، ولتقليل خطر تعرض الأطفال والمراهقين للتنمر الإلكتروني أوصت الدراسة بأهمية وجود سياسة وطنية متسقة توفر للطلاب تدريبات وقائية.

وقد لوحظ اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بهذا الجانب من خلال تبنيها لبرنامج " الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال "، وبرنامج " مكافحة التنمر"، وبرنامج " رفق "، وتسعى هذه البرامج إلى محاربة التنمر بكافة أشكاله، وقامت بتدريب عدد كبير من منسوبي التعليم، وكيفية التعامل مع جميع الأطفال الذين يتعرضون لحالات إيذاء، وتوعيتهم بأساليب حماية أنفسهم(دلهم،٢٠٢٣).

الأمر الذي يستوجب ضرورة البحث في هذه الظاهرة المتفشية بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ودراسة أبعادها، ومحاولة وضع تصور مقترح للتغلب على عليها بين الطلاب عينة الدراسة.

ومن ثم تتلخص مشكلة الدراسة في وضع تصور مقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

أسئلة الدراسة:

تتمثلُ تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- ما مظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية حول مظاهر التنمر الإلكتروني في مدينة الرياض؛ تبعًا لمتغيرات الدراسة(النوع، الصف الدراسي، الشعبة)؟

– ما التصـــور المقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

– تحديد مظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

– الكشف عن دلالة الفروق بين وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية حول مظاهر التنمر الإلكتروني في مدينة الرياض؛ تبعًا لمتغيرات الدراسة (النوع، الصف الدراسي، الشعبة).

– وضـــع تصـــور مقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من جانبين هما:

الأهمية النظرية: في تناولها أحد الموضوعات الحديثة نسبيًا في المجتمع السعودي، ويتمثل في التنمر الإلكتروني ومدى خطورته على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مع إلقاء الضوء على كيفية التعامل مع تلك الظاهرة.

الأهمية التطبيقية قد تفيد الدراسة الحالية متخذي القرار بوزارة التربية والتعليم؛ من خلال توفير قدر مناسب من المعلومات لصانعي القرار للتعامل مع التنمر الإلكتروني في مدارس التعليم الثانوي، كما أنه قد يفيد المجتمع المحلي بأكمله خاصة الجهات المستفيدة بالأخذ في الاعتبار التنمر الإلكتروني وخاصة أولياء الأمور ومحاولة حماية أولادهم منه.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: تناولت الدراسة الحالية مظاهر التنمر الإلكتروني التى تتمثل في مظاهر التنمر الجسدي ومظاهر التنمر اللفظي ومظاهر التنمر العاطفي ومقترحات التغلب عليها بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

حدود مكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: طبقت أداة البحث (الاستبانة) في الفصل الدراسيِّ الثالث لعام(١٤٤٤هـ).

مصطلحات الدراسة:

– التنمر الإلكتروني هو سلوك يستهدف شخصًا أو مجموعة من الأشخاص إما بسببا : الهوية أو العرق، أوالديانة ، أو الصفات البدنية ، الجنس / النوع ، أو الحالة الاجتماعية ، أو الأبوية أوالاقتصادية ، العمر ، أو القدرة أو الإعاقة ، ويخلق بيئة إلكترونية عدائية ، وقد يكون عبارة عن سلوك مستمر أو تصرف لمرة واحدة ، موجهه عشوائيًا أو لشخص نفسه أو لأشخاص آخرين بطريقة مقصودة أو غير مقصودة . من خلال وسائل وبرامج تقنية .

– وتعرف الباحثة التنمر الإلكتروني إجرائيًا بأنه:" سلوك متكرر ومتعمد، تسبقه نية سلبية موجهة من شخص متنمر أو مجموعة أشخاص لفرد آخر أو لآخرين؛ بقصد تشويه سمعته أو إقصائه أو تهديده أو انتهاك خصوصياته، لإحداث أذى أو ضرر أو تهديد، أو إحراج أو إذلال، بشكل مباشر أو غير مباشر، ويحدث باستخدام أجهزة الحاسوب، أوهواتف المحمول، أو أي وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على استبانة التنمر الإلكتروني المستخدمة في الدراسة الحالية، من خلال مجموع استجابات الفرد على عبارات الاستبانة."

الإطار النظري للدراسة:

وفيما يلي تناول واستعراض الأدب التربوي الخاص بالتنمر الإلكتروني حيث يتناول ماهية التنمر الإلكتروني، وأشكاله، والآثار المترتبة عليه، وأسبابه، وأهم النظريات المفسرة له، وواقعه بين طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، ومحاولات الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب.

ماهية التنمر الإلكتروني:

أسهمت الطفرة التكنولوجية في العصر الحالي في تزايد استخدام الشباب السعودي خاصة والمجتمع السعودي عامة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ مما فتح المجال للشباب في اكتساب المعرفة والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وزيادة التواصل بين مستخدميها عبر تلك المواقع، وقد واكب تنامي استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ظهور وتفشي ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وبخاصة في المرحلة الثانوية، وأن هذا النمط من التنمر أشد خطورة من الأنماط التقليدية الأخرى؛ نظرًا لاعتماده على الشبكة العنكبوتية التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل، ووجود فرص التخفي المتاحة للمتنمر، وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية؛ مما يمكن المتنمر إلكترونيًا من إلحاق الأذى المتكرر بالضحية، ونشر ما يؤذيهم نفسيًا واجتماعيًا، مما يترتب عليه إهدار طاقات الضحايا وتشتيتهم عن الإنجاز والتحصيل الدراسي، وأيضًا تدعيم السلوك العدواني لديهم.

ومع تواصل تكنولوجيا الاتصالات الحديثة تقدمها وتطورها السريع بشكل يغيّر من طريقة تفاعلنا مع وسائل التواصل الإلكترونية؛ فالإنترنت Internet والهواتف المحمولة ؛ Mobile Phones، ووسائل التواصل الإلكترونية المختلفة توفر أساليب الراحة، من خلال سهولة التواصل مع الآخرين، وتوفير الوقت والجهد إلا أنها من

ناحية أخرى قد تُعرّض الأبناء لمشـــكلات خطيرة تؤثر على أمنهم وصـــحتهم النفسية؛ فقد ظهر سلوك جديد يسمى التنمر الإلكتروني Cyber Bullying وهو صورة من صور التنمر العام (Zhu,et.al, 2021).

والتنمر ظاهرة قديمة وموجودة في كافة المجتمعات منذ زمن بعيد، وموجودة في المجتمعات النامية، والمتقدمة على حد سواء. والتنمر هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيًا أو نفسيًا أو عاطفيًا أو لفظيًا، كما يتضمن التهديد بالأذى البدني، أو الجسمي، أو الابتزاز، أو الاعتداء، ويعكس اضطرابًا غير اجتماعي في سلوك الفرد؛ حيث يوصف بكونه مزيجًا من السلوك العدواني، وغير الاجتماعي يتميز بالديمومة والاستمرارية.(أورابح، ٢٠٢٢).

وقد واكب انتشار الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال التكنولوجية تنامي ظاهرة التنمر الإلكتروني، ومن أبرز أشكالها اختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات، واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، وإرغام الشخص بطريقة لا أخلاقية على البوح بالبيانات الشخصية الحساسة، والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات لأشخاص آخرين.

ويعد التنمر الإلكتروني- أيضًا -أشد خطورة من أنماط التنمر الأخرى؛ نظرًا لاعتماده على بيئة الويب التى تتصف بالانفتاح والانتشار الهائل، وفرص التخفي المتاحة للمتنمر، دون المواجهة المباشرة مع الضحية؛ مما يمكّن المتنمر إلكترونيًا من إلحاق الأذى المتكرر بالضحايا ونشر ما يؤذيهم نفسيًا واجتماعيًا بسرعة فائقة عبر مواقع الويب ومواقع التواصل الاجتماعي. (احليحل، ٢٠٢٣).

ويمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه: استخدام التقنيات والمعلومات والاتصالات للقيام بسلوك متعمد ومتكرر من قبل أفراد أو جماعة ضد الضحية لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة، ويشبه التنمر الإلكتروني التنمر التقليدي في كونه سلوكًا عدوانيًا مؤذيًا للفرد والجماعة، إلا أن هناك اختلافا بين كلا النوعين،

يتمثل في بعدين أساسيين هما: تأثير التنمر على السمعة والاختلال في توازن القوى بين المتنمر والضحية. (طباس، ٢٠٢٣).

أما علي وشهاب الدين Ali & Shahbuddin (2022) فيصفان التنمر الإلكتروني بأنه: أحدث صورة من صور التنمر، ويحدث عندما يستخدم بعض الأفراد الهواتف المحمولة، أو الرسائل النصية، أو البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة Chat Rooms، أو مواقع التواصل الاجتماعي؛ بغرض إيقاع الأذى بأقرانهم، أو بالآخرين.

فضلًا عن تعريف أنطونيو، وآخرين António,et.al (2023) الذين اعتبروا التنمر عبر الإنترنت نوعًا من التنمر يتضمن استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية؛ للمضايقة أو التهديد أو الإيذاء لشخص آخر عن قصد، مرارًا وتكرارًا، يحدث في أي مكان وفي أي وقت، من خلال فاعل غير معروف للناس، مع إخفاء هوية المعتدي المتنمر عن الضحايا.

وبناء على ماسبق تعرف الباحثة التنمر الإلكتروني إجرائيًا بأنه: "سلوك متكرر ومتعمد، تسبقه نية سلبية موجهة من شخص متنمر أو مجموعة أشخاص لفرد آخر أو لآخرين؛ بقصد تشويه سمعته أو إقصائه أو تهديده أو انتهاك خصوصياته، لإحداث أذى أو ضرر أو تهديد، أو إحراج أو إذلال، بشكل مباشر أو غير مباشر، ويحدث باستخدام أجهزة الحاسوب، أو هواتف المحمول، أو أي وسيلة من وسائل الاتصال الإلكترونية الأخرى، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية، من خلال مجموع استجابات ال فرد على عبارات المقياس".

وسائل وأشكال التنمر الإلكتروني:

تتنوع وسائل التنمر الإلكتروني كما أجمع كل من (Alismaiel(٢٠٢٣، (Yosep,et.al,(2023 ،Mitsu & Dawood (٢٠٢٢)، حيث تصنف هذه الوسائل كالتالي: التنمر عبر الاتصال الهاتفي، والتنمر عبر الرسائل النصية، والتنمر

بالصور ومقاطع الفيديو، والتنمر عبر البريد الإلكتروني، والتنمر عبر غرف الدردشة، والتنمر عبر الرسائل الفورية، والتنمر عبر مواقع الإنترنت، وقد أوضحها محمد (٢٠١٩)، عبد الحافظ (٢٠٢٠) فيما يلي:

المكالمات الهاتفية: ويقصد بها المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب والتي تستهدف ترويع الضحية من خلال السب، والقذف، والتهديد.

الرسائل النصية: وتتضمن التهديد بإفشاء الأسرار، أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

الصور ومقاطع الفيديو: وفيها يقوم المتنمر إلكترونيًا بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التى قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الإنترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

البريد الإلكتروني: حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية، ويتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يُجرى بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع الضحية فى الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.

غرف الدردشة عبر الويب: وفيها يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب، ويحاول أن يوقع بها الأذى أو القرصنة على حسابها الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.

كما يتضمن التنمر الإلكتروني العديد من الأشكال التى يقوم المتنمر من خلالها بإلحاق الأذى والضرر المتعمد باستخدام الوسائط التكنولوجية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، والهواتف المحمولة بإمكاناتها الحديثة فى التصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانات التى يساء استخدامها من قبل المتنمرين إلكترونيًا، ويتخذ التنمر الإلكتروني أشكالًا مختلفة منها كما ذكره كل من: Yosep,et.al (2023)، محمد (٢٠١٩)

- إرسال رسائل أو صور أو مقاطع الفيديو؛ لتهديد أو مضايقة أو إهانة أو إغاظة الضحية.
- نشر معلومات خاصة؛ كالرسائل أو الصور أو مقاطع الفيديو من دون إذن الضحية.
- نشر شائعات أو معلومات مغلوطة عن الضحية.
- تجاهل أو استبعاد أي شخص من أي نشاط على الانترنت بشكل متعمد.
- يتظاهر بأنه شخص ما لإرسال أو الرد على الرسائل باسم هذا الشخص.
- مهاجمة الحسابات عبر الإنترنت، أو تعديل البيانات الشخصية للآخرين.

الآثار المترتبة على حدوث ظاهرة التنمر الإلكتروني:

أوضح أورابح (٢٠٢٢) أن للتنمر الإلكتروني آثارًا كبيرة تشمل الضحايا والمتنمرين وهي:

آثار التنمّر الإلكتروني على الضحايا: ينعكس التنمر بشكل سلبي على المتعرضين له، ومن أهم آثاره ما يلي:

- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس.
- يلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.
- يزداد انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانًا صامتًا ومنعزلًا.
- قد يوصل التنمر الضحية إلى الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر، وخاصة بعد دخول التنمر الإلكتروني إلى الصورة.
- قلة النوم أو النوم بكثرة.

- الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.
- تدني التحصيل الدراسي بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب.
- سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.

آثار التنمر على المتنمرين:

- إدمان الخمور والمخدرات.
- الدخول في العراك، وتخريب الممتلكات وترك المدرسة.
- ممارسة نشاطات جنسية مبكرة، والتورط في أعمال إجرامية ومخالفات متعددة.
- العنف في علاقته مع زوجته وأولاده مستقبلًا.

ودلت دراسة علي وشهاب الدين Ali & Shahbuddin (2022) على وجود علاقة سلبية بين التنمر والصحة العقلية لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن هناك اختلافات جوهرية في فئات الجنس والتخصص الأكاديمي(طلاب الطب وغير الطب)، والحالة الاقتصادية للأسرة فيما يتعلق باستطلاعات التنمر عبر الإنترنت، وقد أوصت الدراسة من أجل منع التنمر عبر الإنترنت، بأنه يجب توعية الأجيال من خلال برامج محددة، على سبيل المثال في المدارس والكليات والمراكز التجارية وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

يتضح مماسبق أنه تتنوع الآثار المترتبة على ظاهرة التنمر الإلكتروني، منها واقعة على الضحية، ومنها ما هو واقع على المتنمر نفسه، لذا وجب التغلب على هذه الظاهرة لما لها من أثار سلبية عديدة على أفراد المجتمع.

أسباب التنمر الإلكتروني وأهم النظريات المفسرة له:

أولا– أسباب التنمر الإلكتروني:

يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، كما أشار محمد (٢٠١٩) ، والحر والحر (٢٠٢٣):

– المناخ المدرسي:

وصل العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، ويمكن القول إن ضعف المناخ المدرسي ممثلا فى: العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، وكل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط؛ مما يدفع الطلاب للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر إلكتروني.

–العوامل الأسرية:

تشكل العوامل الأسرية مجموعة متنوعة من الممارسات والسلوكيات التي تؤثر على خبرات الطفل والمراهق، بما في ذلك تعرضه للتنمر؛ فالأطفال والمراهقون الذين يعيشون في سياقات منزلية تتسم بالعنف والصراع، ويتم معاملتهم على نحو سيئ، يزداد احتمال تعرضهم للتنمر.

وقد تعود العوامل الأسرية المسئولة عن ارتفاع نسبة التنمر بين أبنائها إلى ميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل، أو المراهق، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك، وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة.

– جماعة الأقران:

تؤثر جماعة الأقران على تعرض الفرد للتنمر، من خلال نوعية العلاقات بين جماعة الأقران وسماتهم الفردية، ورفض الأقران وكراهيتهم، ومن النتائج المؤكدة أن الارتباط بالأقران أصحاب الممارسات اللاجتماعية يمكن أن تزيد من فرص العنف والسلوك اللاجتماعي، ويمكن أن يصبح الأقران في المجتمع الافتراضي متفرجين أيضًا على التنمر الإلكتروني، ويتشابه ذلك مع ما يحدث بعيدًا عن الإنترنت في المجتمع الواقعي، وتؤدي هذه التفاعلات السلبية بين الأقران إلى زيادة

مستويات التنمر الإلكتروني؛ وذلك من خلال تنمية الثقافة الجماعية التي تكافئ السلوك المتنمر.

– الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

تتعدد الأسباب الإعلامية والثورة التقنية المسئولة عن انتشار التنمر الإلكتروني، ومنها ما يلي:

- الألعاب الإلكترونية التي تعتمد على مفاهيم مثل: القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي؛ نجد المراهقين المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعدون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بالكيفية نفسها.
- انتشار أفلام العنف إلى جانب الألعاب الإلكترونية، وبتحليل يسير لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير.

– الأسباب المجتمعية:

قد تعود الأسباب المجتمعية المسئولة عن انتشار التنمر في المجتمع إلى غياب الوعي بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكل أشكاله وصوره، وضعف المشاركة المجتمعية في التصدي لظاهرة العنف، بالإضافة إلى عدم القدرة على الحد من التسرب داخل المدارس، مع تراجع دور الأسرة في القيام بدورها في توعية وتوجيه الأطفال، وكذلك دورها في تعديل سلوك الطفل ومواجهة أشكال العنف، وأيضا غياب الوعي بأساليب التنشئة السليمة، وضعف ثقافة حقوق الإنسان، وسوء الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة والتي تدفع الطفل والمراهق للعنف، مع التسويق الإعلامي لثقافة العنف فى بعض البرامج والأفلام وألعاب الكمبيوتر.

يتضح مما سبق أنه تتنوع أسباب ظاهرة التنمر الإلكتروني، كالمناخ المدرسي، والعوامل الأسرية، جماعة الأفراد، ووسائل الإعلام والثورة التقنية، والأسباب المجتمعية، يجب التغلب على هذه الاسباب وتصويب مسارها من أجل التخلص من ظاهرة التنمر الإلكتروني.

ثانيًا: النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني:

ذكر كل من مليكة، وحياة (٢٠٢٠)، أن هناك عددًا من النظريات فسرت ظاهرة التنمر في عدد من المجتمعات نذكر منها:

- **نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة:**

تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم؛ بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوى والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران، وحيازة أكبر رصيد من القوة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم وقد يستمر هذا لفترات طويلة؛ حيث إن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها.

- **نظرية الضغوط العامة:**

تفسر هذه النظرية عمليات الانحراف وخرق القانون، من خلال القوة والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية التي تعمل كضغوط أو مقلقات خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعيا، ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تسد أمامه الطرق لتحقيق هدف ما، بل تتضمن أيضا المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة.

- **نظرية التحليل النفسي:**

تفترض هذه النظرية أن عدوان الفرد على الآخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد الذي تلح لإشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الفرد.

في ضوء النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني حللت دراسة الموجي، ونافع (٢٠٢٢) بعض المتغيرات وتعرف مستوى درجة ظاهرة التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية –المتنمر) ونسبة انتشارها لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي، وكذلك الكشف عن وجود فروق في التنمر عبر الإنترنت بصورتيه في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: (المرحلة التعليمية، ونوع الجنس، ومحل الإقامة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي). تكونت العينة الإجمالية من (١٥٧٠) مشاركا بواقع (٥٩٩ من طلاب المرحلة الثانوية العامة، ٩٧١ من طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق)، وطبق عليهم مقياس التنمر عبر الإنترنت (إعداد الباحثين). وتم التوصل إلى النتائج التالية: وجود مستوى منخفض لسلوك التنمر عبر الإنترنت بصورتيه (الضحية –المتنمر) لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة وطلاب كلية التربية – جامعة الزقازيق، كما أن نسبة انتشاره أيضا منخفضة جدا وتمثل (١%، ٣%) على مستوى العينة الكلية كضحايا ومتنمرين على الترتيب، وأن طلاب المرحلة الثانوية العامة أكثر تنمرا وتعرضا للتنمر عبر الإنترنت من طلاب المرحلة الجامعية، وأن الطلاب الذكور أكثر تنمرًا وعرضة للتنمر عبر الإنترنت أيضًا من الطالبات على مستوى المرحلتين.

يتضح مما سبق أن النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني منها ما ركز على حب السيطرة وممارسة القوة والتسلط مثل نظرية الرتب الاجتماعية، ومنها ما ركز على كثرة الضغوط التي تواجه الفرد مما يولد لديه مشاعر سلبية نحو الآخرين مثل

نظرية الضغوط العامة، ومنها ما ركز على الطبيعة العدوانية الداخلية للفرد التي تجعل الشخص المتنمر باسقاط ما يعانيه من إحباطات على الآخرين مثل نظرية التحليل النفسي، وتفسر الباحثة ظاهرة التنمر الإلكتروني في ضوء هذه النظريات الثلاثة، من منطلق أنه مهما اختلفت الأسباب والدوافع فإن النتيجة تؤدي إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، لذا يجب تنشئة الأطفال بشكل إيجابي محب للخير للآخرين.

محاولات الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب:

أوضح كل من كاسيريس وهولي (٢٠٢٣) Caceres & Holley أنه لا يمكن القول بمنع استخدام الأطفال والمراهقين والشباب لوسائل التواصل الاجتماعي والانقطاع عنها، لكن يمكن اتخاذ بعض التدابير التي من الممكن أن تقلل من حدوث ظاهرة التنمر الإلكتروني والتقليل من آثارها، ومن أهم تلك المحاولات:

- يجب على أطباء الرعاية فحص المراهقين والشباب مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا والتسلط عبر الإنترنت باستخدام أداة فحص تم تطويرها طبقًا لإعدادات الرعاية الصحية.
- يجب تثقيف الآباء حول ضرورة وجود قنوات اتصال مفتوحة مع أبنائهم المراهقين للمساعدة في ترشيد سلوكيات استخدام التكنولوجيا المناسبة ووضع الحدود المناسبة في مكانها الصحيح.
- يمكن استخدام برامج الاستشارة التدخلية والبرامج التعليمية للمساعدة في منع التنمر عبر الإنترنت وعلاج المتضررين الضحايا.

كما أشار عبد الحافظ (٢٠٢٠) إلى وجود العديد من الإجراءات التي يجب أن يتدرب عليها مستخدمو شبكة الإنترنت لتحقيق الأمن الإلكتروني وتطوير الأدوات التكنولوجية لمواجهة سلوك التنمر الإلكتروني، منها على سبيل المثال: حظر الشخص المتنمر إلكترونيًا، وإعداد برمجيات للتحذير والحماية من الهجمات الإلكترونية، كما أضاف أن من إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني ما يلي:

- **إستراتيجيات نفسية:** وتشمل البحث عن المساعدة من الأسرة والمعلم والأصدقاء وطلب النصيحة والتشجيع، وحل المشكلات، كما تشمل التحكم في الانفعالات السلبية.
- **إستراتيجيات معرفية – سلوكية:** وتعتمد على بعض الإجراءات التكنولوجية التي تحمي الضحايا من التعرض المتكرر للتنمر الإلكتروني مثل: حظر الشخصيات المجهولة، وحجب الرسائل المجهولة وحذفها دون قراءتها، بالإضافة إلى عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب والهواتف الذكية وكذلك تغيير أرقام التليفونات.

وتتبنى الباحثة هذه الاستراتيجيات في التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية، من خلال توظيف الاستراتيجيات النفسية من خلال تقديم الدعم النفسي للتحكم في الانفعالات السلبية، واستخدام الاستراتيجيات المعرفية –السلوكية من خلال الحد من الوسائل التى تساعد على انتشار ظاهرة التنمر بين الطلاب.

كما صنف نجو وآخرون (٢٠٢١) Ngo,et.al استراتيجيات المواجهة إلى أربع مجموعات: (١) استراتيجيات المواجهة، رد الفعل المباشر ضد أفعال التنمر عبر الإنترنت (مثل الانتقام)، (٢) تجاهل سلوكيات التنمر الإلكتروني (مثل التجنب أو لا تفعل شيئًا)، (٣) التماس الدعم من مصادر أخرى (من الآباء أو الأصدقاء أو المعلمين)، (٤) استخدام الحلول التكنولوجية (مثل حظر الأشخاص المجهولين).

يتضح مما سبق أن الدراسات السابقة أوضحت ظاهرة التنمر الإلكتروني، وعلاقتها ببعض المتغيرات؛ كالصحة العقلية للضحايا، كما عرضت درجة ممارسة المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بانتشار هذه الظاهرة، وانبثق عنها عدد من التوصيات، كان من أهمها: توعية الأجيال من خلال برامج محددة، وضرورة ترشيد استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز منظومة القيم لديهم،

وتقديم برامج توعوية وإرشادية للحد من ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له، كما أكدت أنه يجب على المدارس والجامعات في المملكة العربية السعودية تطوير وتنفيذ سياسة أمان وحماية على الإنترنت تحدد المخاطر والآثار القانونية المرتبطة بالتنمر عبر الإنترنت، واستخدام الإنترنت غير المناسب واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. علاوة على ذلك، يتم أيضًا توفير برنامج تدريب مستمر وبرنامج توعوي وبرنامج توجيه اجتماعي للآباء والأطفال، خاصة فيما يتعلق بالسلامة عبر الإنترنت والمخاطر المرتبطة به.

هذا وقد ركزت الدراسة الحالية على وضع تصور مقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق الهدف العام من الدراسة تمَّ في الجزء الأول منها وصف مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتحديد أهدافها، وأهميتها العلمية والعملية، وحدودها، وتمَّ في الجزء الثاني وصف المنهجية والإجراءات التي اتبعت في التعامل مع إشكالية الدراسة البحثية، وفي الجزء الثالث تمت الإجابة عن تساؤلات الدراسة، من خلال عرض إطار للدراسة النظري وشرح متغيراتها ومناقشة آليات تفاعلها، والأبعاد التطبيقية أيضًا، وأخيرًا تقديم نتائج الدراسة وتوصياتها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسةُ المنهجَ الوصفيّ المسحيّ في جمع المعلومات وتفسير وتحليل مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومقترحات التغلب عليها.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراســـة جميع طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية في المدارس الحكومية والبالغ عددهم ٩٨٤٩١ طالباً وطالبة، موزعين على ١١٢ مدرســة للبنين و١٦٣ مدرســة للبنات تكونت من ٣٨٨٤٤ طالبًا، و٥٩٦٤٧ طالبة.

عينة الدراسة:

تم تحديدُ حجمِ العينةِ بناءً على معادلة ســتيفن ثامبســون وحجم العينة في كل منها، وتم تحديدُ عينة البحث لتطبيق الأداة بـــــ (٣٨٤ طالبًا وطالبة)، وتم اختيارُها بطريقة عنقودية عشوائية من المرحلة الثانوية.

اختيار العينة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عنقودية عشوائية، كما يلي:

- اختيرت عينة الدراسة من عنقودين من المدارس وهي مدارس الذكور ومدارس الاناث.
- تم سحب المدارس بطريقة عشوائية من مناطق مدينة الرياض المختلفة (شمال، وسط، جنوب).
- اختيرت المدارس بطريقة عشوائية من عنقودين هما: الذكور والاناث.
- تم سحب الفصول التي يراد التطبيق عليها من كافة صفوف المرحلة بشكل عشوائي من خلال السحب على أرقام الفصول، مع مراعاة التناسب بين عدد الفصول التي تم التطبيق عليها مع عدد الفصول الكلى بالمدرسة.
- تم التطبيق على كافة طلبة الفصل الذي وقع عليه الخيار في عينة السحب العشوائي داخل المدرسة الحاضرين في يوم التطبيق.

وصف العينة:

وتقوم هذه الدراسةُ على عدد من المتغيرات المتعلِّقة، هي:

جدول (١): البيانات الأولية لعينة الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية(%)
النوع	ذكر	١٩٦	٥١,٠٤
	أنثى	١٨٨	٤٨,٩٦
	الإجمالي	٣٨٤	١٠٠
الصف الدراسي	الصف الأول الثانوي	١٣٨	٣٥,٩٤
	الصف الثاني الثانوي	١٣٠	٣٣,٨٥
	الصف الثالث الثانوي	١١٦	٣٠,٢١
	الإجمالي	٣٨٤	١٠٠
الشعبة	شعبة علمية	١٠٦	٢٧,٦٠
	شعبة أدبية	١٤٠	٣٦,٤٦
	شعبة عامة	١٣٨	٣٥,٩٤
	الإجمالي	٣٨٤	١٠٠

يوضح جدول (١) البيانات الأولية لعينة الدراسة وفق المتغيرات المتعلِّقة بالخصائص الشخصيَّة لأفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لما كان الهدفُ من هذه الدراسة معرفةَ مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومقترحات التغلب عليها؛ **كان لزامًا القيام بـ:**

إعداد استبانة: تم بناءُ الاستبانة وفقَ الخطوات الآتية: تحديد الهدف من الأداة- مصادر بناء الأداة- وصف الأداة في صورتها المبدئية- صدق الأداة- ثبات الأداة-تطبيق الأداة-أساليب المعالجة الإحصائيَّة. وقد **هدفت الأداةُ** معرفةَ مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ومقترحات التغلب

عليها، واشتُقَّت مفردات هذه الاستبانة من (مصادر الأدب التربويّ) التي تناولت مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية ومقترحات التغلب عليها.

وصف الأداة في صورتها المبدئيَّة: من خلال المصادر التالية: مليكة، وحياة (٢٠٢٠) محمد (٢٠١٩)، عبد الحافظ (٢٠٢٠) أورابح(٢٠٢٢) المطيري (٢٠٢٢) الموجي، ونافع (٢٠٢٢)، الحر والحر (٢٠٢٣) Alhur& Alhur نجو وآخرين (2021).Ngo&et.al، تم اشتقاقُ مجموعة من مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومقترحات التغلب عليها.

وبعد دراسة السادة المحكمين للاستبانة في صورتها المبدئيَّة، اقترح بعض المحكمين إجراءَ تعديلات في صياغة بعض المفردات؛ حتى تكون الصياغةُ صحيحةً والمعنى واضحًا، وقد تم تعديل صياغة بعض المفردات في كلِّ محورٍ على حدة؛ ليصبح عدد مفردات الأداة عبارة عن(٢٥ مفردة) وذلك في صورتها النهائيَّة (ملحق١).

وفيما يلي ملاحظات المحكمين والتعديلات التى تمت:

- استبدال بيان العمر بالصف الدراسي، وهو الصف الأول الثانوي، والصف الثاني الثانوي، والصف الثالث الثانوي.
- تعديل الشعبة من شعبة علمية وشعبة أدبية إلى ثلاث شعب هي شعبة علمية، وشعبة أدبية، وشعبة عامة.
- تعديل صياغة العبارات بدلاً من أن يجيب الطالب على نفسه فإنه يجيب على زملائه.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التأكدُ من صدقِ أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهريّ للأداة:

تم عرضُ أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وفي ضوء آرائهم تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائيَّة.

صدق الاتساق الداخليِّ للأداة:

تم حسابُ معامل الارتباط بين درجة كلِّ محورٍ من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والمجموع الكلي

الأبعـاد	معامل الارتباط
مظاهر التنمر الجسدي.	٠,٩٣**
مظاهر التنمر اللفظي.	٠,٩٢**
مظاهر التنمر العاطفي.	٠,٩١**

**تدل على أن معاملَ الارتباط دالٌ عند مستوى (٠,٠١)

يتضحُ من الجدول (٢) ارتباط أبعاد الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١) وتعد معاملات ارتباط طردية قوية. وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثبات الأداة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول يبين معامل الثبات لأداة الدراسة وأبعادها:

جدول (٣) معاملات الثبات للمحاور وللأداة ككل

الأبعـاد	معامل الثبات
مظاهر التنمر الجسدي.	٠,٩١
مظاهر التنمر اللفظي.	٠,٩٨
مظاهر التنمر العاطفي.	٠,٩٥
الاستبانة ككل	٠,٩٧

وبالنظر إلى النتائجِ الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معاملَ الثباتِ بالنسبة لمحاور الاستبانة والمجموع الكلي مرتفعة؛ ومن ثم فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة مناسبًا.

الاساليب الإحصائيَّة المستخدمة:

تم استخدامُ برنامجِ الحزمِ الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة SPSS النسخة (٢١) حيث تم استخدامُ النسب المئوية والمتوسطات الحسابيَّة لدراسة استجابات عينة الدراسة وتقع فئة المنخفض (١ :١,٦٦) وفئة متوسط (١,٦٧: ٢,٣٣) وفئة مرتفع (٢,٣٤: ٣) وهكذا أصبح بالإمكان تصنيفُ قيم المتوسطات الحسابيَّة لبنود الاستبانة وللمتوسط الكليِّ للدراسة، وتم استخدام اختبار(ت) واختبار تحليل التباين الأحاديِّ لاختبار دلالة الفروق حسب متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أسفرت المعالجةُ الإحصائيَّة لاستجابات أفراد العينة عن النتائج الآتية حسب محاورها المختلفة، وذلك كما يلي:

-مظاهر التنمر الجسدي

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الأول

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	الترتيب
١	يستخدم بعض زملائي تعليقات للسخرية من هيئة وجسم زملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٤١	٠,٧٤	٨٠,٣٨	مرتفع	١
٢	ينشر بعض زملائي بوستات مضحكة على هيئة وجسم زملائهم في وسائل التواصل الاجتماعي.	٢,٣٣	٠,٧٦	٧٧,٦٩	متوسط	٤

٣	يقوم بعض زملائي بتهديد زملائهم للإضرار بأجسامهم وهيئتهم من خلال البريد الإلكتروني.	٢,٤١	٠,٧٥	٨٠,٢١	مرتفع	٣
٤	يركب بعض زملائي فيديوهات مضحكة على زملائهم خاصة بجسمهم وهيئتهم.	٢,٣٣	٠,٧٦	٧٧,٦٠	متوسط	٥
٥	يتبادل بعض زملائي السب والقذف على هيئة وجسم زملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٤١	٠,٧٤	٨٠,٣٠	مرتفع	٢
	المجموع الكلى	٢,٣٨	٠,٧٥	٧٩,٣٣	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٤) موافقة عينةَ الدراسةِ على **المحور الأول(مظاهر التنمر الجسدي)** بنسبة مئوية(٧٩,٣٣%)، وبمتوسط حسابي عام(٢,٣٨ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣,٠٠)، ويوافقون بدرجة مرتفعة على ثلاث عبارات من عبارات المحور الأول، كما تمت الموافقة بدرجة متوسطة على بقية العبارات، وقد ترجع هذه النتيجة إلى انتشار هذا النوع من التنمر الإلكتروني، فهناك بعض الطلاب في المدارس يتخذون من أجسام زملائهم مجالًا للسخرية والتنمر والتوعد بالإيذاء والتهديد للإضرار بها، حيث يتم هذا التهديد وتلك الإيذاءات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى أن الكثير من الطلاب المعتدين على الضحايا يشعرون بالسعادة عند السخرية والضحك على هيئة وأجسام زملائهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (٢٠١٩) من أن التنمر الجسدي يعد أبرز أشكال التنمر انتشارًا بين الطلاب؛ الأمر الذي يفرض تكاتف كافة قطاعات المجتمع من أجل الحد من انتشار هذا النوع من الإيذاء البدني ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء نظرية التحليل النفسي التى تشير إلى أن السلوك العدواني يحدث نتيجة تفريغ طبيعي لطاقة العداون الداخلية لدى الفرد مما يسقط أحباطاته على الآخرين، ويظهر عدوانه الجسدي على من حوله، وهذا ما يفسر انتشار التنمر الجسدي بين الطلاب.

-مظاهر التنمر اللفظي

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثاني

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	الترتيب
١	ينشر بعض زملائي صورًا لزملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي معلقين عليها بعبارة غير لائقة.	٢,٣٣	٠,٧٦	٧٧,٥٢	متوسط	٥
٢	يستخدم بعض زملائي ألفاظًا قاسية فى محادثاتهم مع زملائهم.	٢,٣٣	٠,٧٦	٧٧,٧٨	متوسط	٢
٣	ينشر بعض زملائي الأسرار الخاصة بزملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٣٣	٠,٧٦	٧٧,٦٩	متوسط	٣
٤	يطلق بعض زملائي أسماء غير لائقة على زملائهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٤١	٠,٧٤	٨٠,٣٨	مرتفع	١
٥	يستخدم بعض زملائي العبارات الساخرة أثناء محادثة زملائهم بمواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٣٣	٠,٧٦	٧٧,٦٠	متوسط	٤
	المجموع الكلى	٢,٣٥	٠,٧٦	٧٨,٣٣	مرتفع	

يتضــحُ من الجدول(٥) موافقة عينة الدراســة على المحور الثاني(مظاهر التنمر اللفظي) بنســبة مئوية(٧٨,٣٣%)، وبمتوســط حســابيّ عام(٢,٣٥ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣)، والموافقة بدرجة مرتفعة على عبارة واحدة من عبارات المحور الثاني وبدرجة متوسطة على بقية العبارات، وهذا يعني أن التنمر الإلكتوروني يشكل واقعًا فعليا بالنسبة للطلاب، وقد يعزى ذلك إلى عدة أسباب منها: ضــعف الوعي العام عند الطلاب بالهدف الإيجابي من اســتخدام وســائل

التواصـل الاجتماعي، ومحاولة تكوين الطلاب لصـداقات فيما بينهم مما ينتج عنه سـوء الاسـتخدام، وانتشـار التنمر اللفظي بين الطلاب وبعضـهم البعض، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصـلت إليه دراسـة العنزي (٢٠٢١) التي بينت نتائجها أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التوصل الاجتماعي وتعرضهم له كانت مرتفعة، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة على ضرورة ترشيد استخدام الطلاب لمواقع التواصـــل الاجتماعي، وتعزيز منظومة القيم لديهم، وتقديم برامج توعوية وإرشـادية؛ للحد من ممارسـة الطلاب للتنمر الإلكتروني وتعرضـهم له، كما يمكن تفسـير هذه النتيجة فى ضـوء نظرية الرتب الاجتماعية، وممارسـة القوة والتى تشير إلى أن التنمر ينتج بهدف السيطرة وممارسة القوة من خلال استخدام الألفاظ النابية بهدف الوصول إلى المكانة الاجتماعية بين الأقران .

-مظاهر التنمر العاطفي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الثالث

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	اتجاه البند	الترتيب
١	لا يهتم بعض زملائي بمشاعر زملائهم أثناء الحديث معهم فى مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٣٤	٠,٧٦	٧٧,٨٦	متوسط	٤
٢	يستخدم بعض زملائي تعليقات مثيرة للسخرية على مشاعر زملائهم.	٢,٢٥	٠,٧٧	٧٥,٠٩	متوسط	٥
٣	يسعى بعض زملائي إلى إحراج زملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٤١	٠,٧٤	٨٠,٣٠	مرتفع	٢
٤	ينشر بعض زملائي الأسرار العاطفية لزملائهم على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٤١	٠,٧٤	٨٠,٢١	مرتفع	٣

٥	يستخدم بعض زملائي رسائل خادشة للحياء على زملائهم فى مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٤١	٠,٧٤	٨٠,٣٨	مرتفع	١
	المجموع الكلى	٢,٣٦	٠,٧٥	٧٨,٦٧	مرتفع	

يتضـحُ من الجدول(٦) موافقة عينة الدراسـة على المحور الثالث(مظاهر التنمر العاطفي) بنسـبة مئوية(٧٨,٦٧%)، وبمتوسـط حسـابي عام(٢,٣٦ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنـه يقع بين(٢,٣٤-٣)، وموافقتهم بـدرجـة مرتفعـة على ثلاث عبارات من عبارات المحور الثالث، فى حين يوافقون بدرجة متوسـطة على عبارتين من عبارات هذا المحور، وترجع هذه النتيجة إلى امتلاك الطلاب مهارات إلكترونية متقدمة تؤهلهم من استخدام مواقع التواصل بشكل مكثف، وإلى قيامهم بمشاركة حياتهم الخاصة مع أفراد معلومين لديهم؛ مما يسهل عليهم استخدام هذه المعلومات ضـدهم وعدم الاهتمام بمشـاعرهم وغضـبهم وانطوائهم وما يشـعرون به من خجل وغيره، ولا شـك أن هذا مرتبط بغياب دور الرقابة الوالدية والتي إن وجدت تتسـم بالتسـاهل أو الإهمال أو التسـلط، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصـت إليه دراسـة إبراهيم (٢٠٢٢) إلى ضـــرورة التخفيف من مشـــكلة التنمر الإلكتروني في المجال المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسـة أن الرسـائل النصية كانت من أكثر الأسـاليب المسـتخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس، بينما كانت مقاطع الفيديو أقل الأسـاليب المسـتخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس، أما أكثر الأشـكال المستخدمة في التنمر الإلكتروني لطلاب المدارس فهي تشويه السمعة، وفيما يتعلق بتحديدهم لأشـكال التنمر الإلكتروني (العزلة، وتشـويه السـمعة، والمضـايقات الإلكترونية، والإفشـاء، وأشـكال التنمر الإلكتروني ككل)، كما يمكن تفسـير هذه

النتيجة فى ضـــوء نظرية الضـــغوط العامة والتى تشـــير إلى أن التنمر يظهر نتيجة الضغوط العامة مما يولد مشاعر سلبية فى المواقف الاجتماعية المتنوعة .

-مقترحات التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني:

جدول(٧): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمحور الرابع

م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية (%)	اتجاه البند	الترتيب
١	تجنب نشر الأخبار المسيئة للزملاء على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٨١	٠,٥٨	٩٣,٦٦	مرتفع	٦
٢	حذف الحسابات الوهمية لي على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٨١	٠,٥٨	٩٣,٧٥	مرتفع	٥
٣	عقد ورش عمل للطلاب حول التنمر الإلكتروني ومخاطره.	٢,٧٣	٠,٦٢	٩٠,٨٩	مرتفع	٨
٤	توعية الأسرة والمجتمع بمخاطر التنمر الإلكتروني.	٢,٨١	٠,٥٩	٩٣,٥٨	مرتفع	٧
٥	إنشاء مراكز متخصصة لضحايا التنمر الإلكتروني لتدعيم الدعم النفسي لهم.	٢,٥٥	٠,٦٦	٨٤,٩٠	مرتفع	١٠
٦	استخدام برامج لمنع الوصول للمواقع غير الأخلاقية.	٢,٨٢	٠,٥٨	٩٣,٨٤	مرتفع	٤
٧	نشر الوعي الديني بين الطلاب.	٢,٩١	٠,٢٩	٩٦,٨٨	مرتفع	٢
٨	عدم عرض المشاهد التليفزيونية العنيفة.	٢,٦٤	٠,٧٧	٨٨,٠٢	مرتفع	٩
٩	دمج الطلاب فى الأنشطة الجماعية؛ لتنمية علاقات طيبة بينهم.	٢,٩١	٠,٢٩	٩٦,٩٦	مرتفع	١

١٠	حظر الطلاب الذين يمارسون التنمر الإلكتروني من الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٨٢	٠,٥٨	٩٣,٩٢	مرتفع	٣
	المجموع الكلى	٢,٧٨	٠,٥٥	٩٢,٦٧	مرتفع	

يتضحُ من الجدول(٧) موافقة عينةَ الدراسة على **المحور الرابع(مقترحات التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني)** بنسبة مئوية(٩٢,٦٧%)، وبمتوسط حسابيّ عام(٢,٧٨ من ٣) وهو مرتفع؛ لأنه يقع بين(٢,٣٤-٣,٠٠)، وموافقتهم بدرجة مرتفعة على جميع عبارات هذا المحور، ويرجع ذلك إلى أهمية الالتزام بكل ما يحجم ظاهرة التنمر الإلكتروني وما ينجم عنه من مخاطر سواء على المتنمر أو على الضحية، وتتفق هذه النتيجة مع ما عرضته دراسة الحر والحر (٢٠٢٣)، والتي أوضحت أنه يجب على السلطات الحكومية في المملكة العربية السعودية اتخاذ الآليات التي تحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني ، ولوحظ اهتمام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بهذا الجانب من خلال تبنيها لبرنامج " الكشف المبكر عن العنف ضد الأطفال "، وبرنامج " مكافحة التنمر"، وبرنامج " رفق "، وتسعى هذه البرامج إلى محاربة التنمر بكافة أشكاله، وقامت بتدريب عدد كبير من منسوبي التعليم، وكيفية التعامل مع جميع الأطفال الذين يتعرضون لحالات إيذاء، وتوعيتهم بأساليب حماية أنفسهم(دلهم،٢٠٢٣)، كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء النظريات الثلاثة المفسرة لظاهرة التنمر والتى تؤكد علي ضروة التغلب على **البواعث لظاهرة التنمر من أجل الحد من انتشارها بين أفراد المجتمع.**

(١٠) نتائج الفروق في أبعاد استبانة مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومقترحات التغلب عليها تبعًا لمتغيرات الدراسة:

أولًا–هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيَّة في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير النوع؟

جدول (٨): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير النوع

م	الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
١	مظاهر التنمر الجسدي	ذكر	١٩٦	١٢,٣٩	٣,١٨	٢,٧٥	٠,٠١
		أنثى	١٨٨	١١,٣٦	٤,٠٩		
٢	مظاهر التنمر اللفظي	ذكر	١٩٦	١٢,٢١	٣,٢٣	٢,٦٣	٠,٠١
		أنثى	١٨٨	١١,٢٣	٤,٠٣		
٣	مظاهر التنمر العاطفي	ذكر	١٩٦	١٢,٣٠	٣,١٨	٢,٦٨	٠,٠١
		أنثى	١٨٨	١١,٣١	٤,٠٣		
٤	مقترحات التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني	ذكر	١٩٦	٢٨,٧٠	٣,٥٧	٣,٦٤	٠,٠١
		أنثى	١٨٨	٢٦,٨٤	٦,١٧		
	المجموع الكلي	ذكر	١٩٦	٦٥,٦٠	١٠,٦٥	٣,٦٤	٠,٠١
		أنثى	١٨٨	٦٠,٧٤	١٥,١٩		

دلَّت نتائجُ الجدول(٨) على وجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أبعاد الاستبانة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وهذا يعنى أن ظاهرة التنمر الإلكتروني تتأثر بالنوع وتنتشر بين الطلاب بشكل أكبر من الطالبات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدغمي وأخرين (٢٠٢٣) إلى أن ضحايا التنمر عبر الإنترنت أكثرهم من الذكور ، ودراسة الموجي، ونافع (٢٠٢٢) في أن الطلاب الذكور أكثر تنمراً من الطالبات الإناث، ويرجع ذلك إلى طبيعة الذكور التى تميل إلى استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وانفتاحهم على

المجتمعات الأخرى أكثر من الإناث، وإلى قضاء الطلاب أوقاتًا طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيًا–هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير الصف الدراسي؟

جدول (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير الصف الدراسي

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	مظاهر التنمر الجسدي	بين المجموعات	٣٦٠,٥٩	٢,٠٠	١٨٠,٣٠	١٤,١٩	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٨٤٢,٣٧	٣٨١,٠٠	١٢,٧١		
		المجموع	٥٢٠٢,٩٦	٣٨٣,٠٠			
٢	مظاهر التنمر اللفظي	بين المجموعات	٣٤٣,٧٦	٢,٠٠	١٧١,٨٨	١٣,٥٦	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٨٣٠,٠٧	٣٨١,٠٠	١٢,٦٨		
		المجموع	٥١٧٣,٨٣	٣٨٣,٠٠			
٣	مظاهر التنمر العاطفي	بين المجموعات	٣٦١,٢٠	٢,٠٠	١٨٠,٦٠	١٤,٤٩	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٧٤٨,٦٧	٣٨١,٠٠	١٢,٤٦		
		المجموع	٥١٠٩,٨٧	٣٨٣,٠٠			
٤	مقترحات التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني	بين المجموعات	١١٨٤,٥١	٢,٠٠	٥٩٢,٢٦	٢٥,٧٩	٠,٠١
		داخل المجموعات	٨٧٤٨,٨٢	٣٨١,٠٠	٢٢,٩٦		
		المجموع	٩٩٣٣,٣٣	٣٨٣,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٦٤٦٨,٤٢	٢,٠٠	٣٢٣٤,٢١	٢٠,١٨	٠,٠١
		داخل المجموعات	٦١٠٦٥,٧٧	٣٨١,٠٠	١٦٠,٢٨		
		المجموع	٦٧٥٣٤,١٨	٣٨٣,٠٠			

دلَّت نتائجُ الجدول (٩) على وجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي بين الصف الدراسي

المختلفة وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، تبين أن اتجاه الفروق لصالح الصف الأول الثانوي، وهذا يعني أن عينةَ الدراسة من الصف الأول الثانوي أكثر ممارسة لمظاهر التنمر الإلكتروني، وهذا يعنى أن العمر يؤثر فى انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الدغمي وأخرين (٢٠٢٣) إلى أن الطلاب الأقل عمراً أكثر ممارسة لمظاهر التنمر الإلكتروني وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة الموجي، ونافع (٢٠٢٢) في أن طلاب المرحلة الثانوية أكثر تنمراً من المرحلة الجامعية، ويمكن تبريرُ ذلك إلى نقص الخبرة لدي عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي مقارنة بمن هم أكبر منهم، ومن ثم فهم أكثر من يقومون بالتنمر الإلكتروني ومواجهة الضحايا بتلك السلوكيات دون أدنى اهتمام بالمسؤلية والشعور بالندم تجاههم.

ثالثًا–هل تُوجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير الشعبة؟

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في أبعاد الاستبانة تبعًا لمتغير الشعبة

م	الأبعاد	البيان	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
١	مظاهر التنمر الجسدي	بين المجموعات	٤٦٩,٦٦	٢,٠٠	٢٣٤,٨٣	١٨,٩٠	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٧٣٣,٢٩	٣٨١,٠٠	١٢,٤٢		
		المجموع	٥٢٠٢,٩٦	٣٨٣,٠٠			
٢	مظاهر التنمر اللفظي	بين المجموعات	٤١٧,٩٩	٢,٠٠	٢٠٨,٩٩	١٦,٧٤	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٧٥٥,٨٥	٣٨١,٠٠	١٢,٤٨		
		المجموع	٥١٧٣,٨٣	٣٨٣,٠٠			
٣	مظاهر التنمر العاطفي	بين المجموعات	٥٠٩,٣٣	٢,٠٠	٢٥٤,٦٧	٢١,٠٩	٠,٠١
		داخل المجموعات	٤٦٠٠,٥٤	٣٨١,٠٠	١٢,٠٧		
		المجموع	٥١٠٩,٨٧	٣٨٣,٠٠			

٤	مقترحات التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني	بين المجموعات	٥٦١,٢٠	٢,٠٠	٢٨٠,٦٠	١١,٤١	٠,٠١
		داخل المجموعات	٩٣٧٢,١٣	٣٨١,٠٠	٢٤,٦٠		
		المجموع	٩٩٣٣,٣٣	٣٨٣,٠٠			
	المجموع الكلي	بين المجموعات	٧٤٩٨,٣٥	٢,٠٠	٣٧٤٩,١٨	٢٣,٧٩	٠,٠١
		داخل المجموعات	٦٠٠٣٥,٨٣	٣٨١,٠٠	١٥٧,٥٧		
		المجموع	٦٧٥٣٤,١٨	٣٨٣,٠٠			

دلَّت نتائجُ الجدول (١٠) على وجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي باختلاف الشعبة، وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبين أن اتجاه الفروق لصالح الشعبة العامة، وهذا يعنى أن التخصص يمكن أن يؤثر فى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة علي وشهاب الدين (٢٠٢٢) في أنه يوجد فروقاً جوهرية حسب التخصص الأكاديمي، وهذا يعني أن عينةَ الدراسة من الشعبة العامة أكثر ممارسة لمظاهر التنمر الإلكتروني، ويمكن تبريرُ ذلك إلى نقص الخبرة لدى عينة الدراسة من درجة شعبة أدبية، وأنهم بحاجة إلى تأهيل أعلى من الشعب الأخرى.

تصورٌ مقترحٌ للتغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية:

في ضوءِ ما توصلت إليه الدراسةُ الميدانيَّة من نتائجَ، واستنادًا إلى ما قدَّمه الإطارُ النظريُّ من تجارب أجنبية، خلصت الدراسة إلى تقديم تصورٍ مقترحٍ يهدف إلى التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية، ويتكون هذا

التصورُ من مفهوم وفلسفة ومبررات وأسس وأهداف وآليات، ومعوقات ومقترحات التغلب عليها، ويتضح ذلك فيما يلي:

مفهوم التصور المقترح:

يعبر التصورُ المقترحُ عن تخطيطٍ مستقبليٍّ مبنيٍّ على نتائجَ فعليَّةٍ ميدانيَّة، من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطارٍ فكريٍّ عام تتبناه فئاتُ الباحثين أو التربويين، وهو بذلك عبارةٌ عن رؤية للصورة التي ينبغي أن تكون عليها المدارس الثانوية؛ لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني.

فلسفة التصور المقترح:

تستند فلسفة التصور المقترح على ركيزة أساسية وهي أن التكنولوجيا تؤدي دورًا حيويًا في جميع مناحي الحياة؛ ومن ثم فمن الضروري البحث عن آليات للتغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية، **كما تتمثل فلسفة التصور المقترح في:**

- يمثل مجتمع ما بعد الحداثة بكل متغيراته أمرًا واقعًا لا يمكن تجاهله وعلى النظام التربوي التكيف مع هذه المتغيرات بأساليب إبداعية.
- تزايد أعداد مستخدمي مواقع التواصل الإلكتروني وما تبعه من ظهور سلوكيات جديدة مرتبطة باستخدام هذه المواقع؛ لذا أصبحت هناك حاجة ماسة وضرورية لوضع القواعد الأخلاقية لضبط هذا النشاط الإنساني.

مبررات التصور المقترح:

يستند التصورُ المقترحُ إلى مجموعة من المبررات من أهمها:

- الغزو الثقافيّ والفكريّ عبر مواقع التواصلِ الاجتماعيّ داخل المجتمع السعودي؛ مما أثر على السلوكيات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة من فئة الطلاب المراهقين.
- ما شهدته المملكة العربية السعودية من تطور كبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشيوع استخدامها واعتماد الأفراد عليها بشكل كبير في المجتمع عامة وفي المدارس خاصة.
- انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وشيوع استخدامها، وما تتيحه من حرية وعدم الكشف عن هوية المستخدم؛ الأمر الذي أوجد العديد من الظواهر الاجتماعية والسلوكية السلبية شكلت خطرًا على أفراد المجتمع بعامة وخاصة التنمر الإلكتروني.
- ظهور نوع من السلوك العدواني يطلق عليه التنمر السيبراني أو التنمر الإلكتروني، وهو امتداد للتنمر التقليدي، وآثاره السلبية لا تقل عن الأسلوب التقليدي.

أسس بناءِ التصوُّرِ المقترح:

يستندُ التصورُ المقترحُ إلى مجموعة من الأسس أو المسلمات، أهمها:

- ضرورة مُواكبة الثورة التكنولوجية والمعلوماتيَّة التى تجتاح العالم، والتي لا يمكن تجاهلها من قبل أيّة دولة تسعى إلى مواكبتها، تحقيقًا للتنمية المستدامة.
- ضرورة الاستفادة من الاتجاهات العالميَّة المعاصرة، والتي تضمنت مناهجُها ومقرراتها موضوعاتٍ تتعلق بالتنمر الإلكتروني وأشكاله وسبل مواجهته.

- العمل على تنمية القيم والأخلاقيات المتنوعة للتغلب على ظاهرة الانتشار الرقميّ السريع، وانخراط الطلبة في استخدام وسائل التواصل داخل المجتمعات الافتراضيَّة.

الهدف من التصوُّرِ المقترح:

استهدف التصورُ المقترحُ وضع مجموعة من الآليات المقترحة؛ للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي القيام بالإجراءات التالية:

- تنمية وعي الطلاب بكيفية الاستخدام الأمثل والآمن للتكنولوجيا الرقيمة بطريقة قانونية وأخلاقية، وكذلك الوعي لدى الطلاب بكيفية مواجهة التنمر الإلكتروني.
- تمكين الطلاب من الثقافة القانونية المتعلقة بالحقوق والواجبات المرتبطة بالجرائم الإلكترونية.
- مساعدة وتبصير المعلمين وأولياء الامور بالقضايا المتعلقة بالتكنولوجيا والممارسات الأخلاقية داخل المدرسة وخارجها.
- نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف؛ حيث إن العنف سلوك يتم تعلمه إذا ما توافرت الظروف الملائمة لذلك.
- تقديم بعض الآليات التي تعمل على تفعيل الدور التربوي لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني داخل المدارس وخارجها.

المستفيدون من التصوُّرِ المقترح:

يتوقع أن يستفيدَ من هذا التصوُّرِ طلاب مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والمعلمين، وأولياء الأمور.

الإجراءات التنفيذية للتصوُّرِ المقترح:

من خلال ما أسفرت عنه نتائج البحث، ومن خلال استقراء نتائج الدراسة الميدانية للمحور الرابع من محاور الاستبانه والخاص بـ (مقترحات التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني) ، تم عرض بعض الإجراءات التنفيذية على مجموعة من الخبراء التربويين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية وبعض القيادات التعليمية بالتعليم الثانوي، وتم تعديل بعض هذه الإجراءات لكى تعد أنشطة للتدخل المبدئي للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية، يتم من خلالها تفعيل الدور التربوي لمواجهة التنمر الإلكتروني، وتتمثل في المحاور التالية:

المحور الأول: إجراءات تتم على مستوى وزارة التعليم، وتتمثل في:

- تضمين مقرر في الأمن التكنولوجي والأمن السيبرانى بمراجل التعليم المختلفة وخاصة بالمرحلة الثانوية.
- إعداد برامج تثقيفية في الأمن التكنولوجي لتنمية الوعي بمخاطر التكنولوجيا واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.
- تطوير المناهج الدراسية بكافة المراحل التعليمية لبث ونشر ما يرتبط بظاهرة التنمر الإلكتروني، واستعراض القضية بأبعادها المختلفة.

المحور الثاني: إجراءات تتم على مستوى المدرسة، وتتمثل في:

- تنمية ثقافة مدرسية أكثر احترامًا للآخر، وخاصة احترام الجنسين بعضهم بعضًا من خلال ندوات مدرسية، ومن خلال توعية المعلم لطلابه داخل الفصل بطبيعة العلاقة بين الذكور والإناث في المدرسة ومعايير استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- مشاركة المجتمع المدرسي في وضع سياسة ضد التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهته داخل المدرسة.
- تشكيل لجنة بالمدرسة الثانوية للتنسيق ومكافحة التنمر الإلكتروني؛ لتوفير سبل الحماية والأمن المدرسي بمنع استخدام الهاتف المحمول داخل المدرسة.
- وضع إجراءات صارمة ضد الطلاب المتنمرين كالحرمان المؤقت أو النقل من الصف، أو سحب المعززات عن المتنمر، أو استدعاء ولي الأمر في حالات معينة، فلابد أن يدرك المتنمر أن سلوكه غير مقبول، وأن والديه يجب أن يكونا على علم بذلك.
- تواصل المدرسة مع أولياء الأمور ومحاولة تعرف أسباب السلوك العدواني لدى الطلاب للتعرف على كيفية مواجهة هذا السلوك وتقويمه.
- عقدِ ورش عملٍ للطلاب لتعريفهم بسلبيات وإيجابيات التكنولوجيا الرقميَّة.
- تزويدِ الطلبة بالوسائلِ التي تساعدهم في حال تعرضهم للابتزاز الإلكتروني، والإبلاغ عما يتعرضون له من التنمر عبر الإنترنت.
- تنظيمِ ندوات عن الجوانب القانونية الرقميَّة، وتعريف الطلبة بالعقوبات في حالة انتهاكها.

- توعيةِ الطلبة بمخاطر التكنولوجيا الرقميَّة.
- التركيز على القيم الضروريَّة للتعامل مع المجتمع الرقميّ، مثل: احترام خصوصيات الآخرين، واحترام القانون الرقميّ، والأمانة العلميَّة.

المحور الثالث: إجراءات تتم على مستوى المعلم، وتتمثل في:

- تزويد الطلاب بكل ما يساعدهم في مواجهة التنمر الإلكتروني، والإبلاغ عما يواجههم من تسلط عبر الإنترنت.
- تفعيل المراقبة والإشراف من قبل المعلمين على الطلاب في المرحلة الثانوية وملاحظة سلوكيات الطلاب وتعاملهم مع زملائهم، ورصد شكاوى الضحايا وكيفية التعامل معها.
- إعداد أدلة إرشادية ومطبوعات مكتبية عن مكافحة ومواجهة التنمر الإلكتروني.
- توفير الدعم النفسي والرعاية الكاملة لضحايا التنمر الإلكتروني من الطلاب داخل المدرسة، ومحاولة الخروج بهم من الانفعالات السلبية التي تملأ كيانهم.
- تفعيل قواعد الصف ضد التنمر، وفيها يحث الطلاب على المشاركة في المناقشات الخاصة بقواعد الفصل المضادة للتنمر الإلكتروني، ومن أمثلة تلك القواعد: نحن لا نعتدي على الطلاب الآخرين، ونلتزم بإبلاغ المعلمين وإدارة المدرسة بحالات التنمر.

المحور الرابع: إجراءات تتم على مستوى الطلاب، وتتمثل في:

- مبادرة الطلاب في المرحلة الثانوية للإبلاغ عن حالات التنمر الإلكتروني التي يتعرضون لها، والكشف عن هوية المتنمر مهما كانت درجة قرابته لأطراف أخرى بالمدرسة.

- التحلي بقيم التسامح في بعض الأحيان إن كانت هناك حالات تنمر تعرض لها الطلاب قد تكون لأسباب طارئة، أو نتيجة لسوء فهم من قبل الطلاب " تنمر، وضحية ".
- فتح قنوات التواصل الحر الآمن بين الطلاب وأولياء الأمور وبين الأخصائي النفسي والاجتماعي للتصريح بسلوكيات التنمر الإلكتروني " متنمر، وضحية " حتى يمكن تدارك المشكلة قبل تفاقمها.

المحور الخامس: إجراءات تتم على مستوى أولياء الأمور، وتتمثل في:

- مراقبة الأبناء عند استخدامهم للأجهزة الإلكترونية، وبرامج التواصل المختلفة.
- استعراض المواقع الإلكترونية التي يزورونها باستمرار، والتعرف على ماهية المادة التي تقدمها تلك المواقع.
- وضع قوانين أسرية يمكن لها الحد من حدوث حالات تنمر إلكتروني مثل عدم الحديث مع أشخاص مجهولين، وعدم فتح أية رسالة من جهة مجهولة.
- أهمية إبلاغ أحد الوالدين في حال حدوث حالات تنمر إلكتروني مهما كانت.
- تحديد أوقات لاستخدام الأجهزة الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي، وألا يكون الأمر مفتوحا للأبناء.
- أهمية التعاون والتواصل مع إدارة المدرسة في هذا الشأن.

معوقات تطبيق التصوُّرِ المقترحِ وآليات التغلب عليها:

من الممكن أن يواجه تطبيق التصوُّر المقترحِ مجموعة من المعوقات منها، يجب السعي نحو التغلب عليها:

- معوقات وثيقة الصلة بالإدارة المدرسية: وتتضمن عجز الإدارة المدرسية عن مواجهة السلوك الفوضوي مع غياب دور مجلس الأمناء ووحدة التدريب لمواجهة مشكلات التنمر الإلكتروني، ويمكن التغلب عليها عن طريق إنشاء قاعدة بيانات طلابية توضح ما يتعرض له الطلاب من ممارسات عنيفة وتبادلها بين المدارس كمؤشر لكيفية التعامل مع الحالات المتماثلة، وتفعيل تنفيذ لائحة الانضباط المدرسي.
- قلة وعي معلمي وطلاب المرحلة الثانوية بخطورة التنمر الإلكتروني والآثار الناجمة على حدوث تلك السلوكيات: ويمكن مواجهة ذلك بضرورة تدريب المعلمين واطلاعهم على نماذج واقعية لضحايا التنمر الإلكتروني، حتى وإن اشترك في ذلك قطاع الشرطة المنوطة بالجرائم الإلكترونية، من خلال الاطلاع على المحاضر المحررة ضد الأفراد المتنمرين.
- قلة الموارد المالية اللازمة لتدريب المعلمين واستحداث مناهج جديدة للطلاب، من أجل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني. ويمكن التغلب على ذلك بأهمية إشراك قطاعات المجتمع المدني كداعم للإمكانات والجانب المادي، وإمكانية تزويد المدارس والمعلمين، بما يكفل لهم من عقد دورات تدريبية أو استحداث مناهج جديدة.

خاتمة الدراسة والمقترحات:

في ضوء ما هدفت الدراسة والذى يتمثل في تعرف مظاهر التنمر الإلكتروني المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، تم إعداد استبانة حول مظاهر التنمر الإلكتروني المنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومقترحات التغلب عليها، وتم تطبيقها على عينة قوامها (٣٨٤) طالبًا وطالبة من

طلبة المرحلة الثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن مظاهر التنمر الإلكتروني جاءت بدرجة مرتفعة ومنتشرة بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى مظاهر التنمر العاطفي، تليها مظاهر التنمر اللفظي، وتليها مظاهر التنمر الجسدي، كما جاءت الموافقة على المقترحات المطروحة للتغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني مرتفعة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) فى أبعاد الاستبانة بين الذكور والإناث لصالح الذكور، ووجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١) في أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي بين الصفوف الدراسية الثلاثة لصالح الصف الأول الثانوي، وكذلك وجود فروق بين الشعب المختلفة لصالح الشعبة العامة، وتم وضعُ تصورٍ مقترحٍ للتغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية، وتقديم بعض الآليات التي يمكن عن طريقها التغلب على مظاهر التنمر الإلكتروني بين طلاب المرحلة الثانوية.

بحوث مقترحة:

في ضوءِ نتائجِ الدراسة الحاليَّة تُوصي الباحثة بإجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسة مماثلة لوضع تصور مقترح للتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني لباقي المراحل التعليميَّة.
- إعداد برامج علاجية وإرشادية لإرشاد الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة حول أفضل الإستراتيجيات لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني.
- إجراء دراسات سيكولوجية حول ضحايا التنمر الإلكتروني.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، تامر(٢٠٢٠). مشكلة التنمر الإلكتروني بين طلبة المدارس الثانوية: دراسة ميدانية في إحدى المدارس بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة عجمان للدراسات والبحوث، جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، ١٩(٢)، ١- ٢٩.

احليحل، كريم (٢٠٢٣). الجرائم الرقمية في العصر الحديث: التنمر الإلكتروني نموذجًا. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، ٥١(١)، ٦٤–٨٩.

أورابح، مباركي(٢٠٢٢). التنمر في الوسط المدرسي: مفهومه، أشكاله، وآثاره. مجلة مجتمع تربية عمل، ٧(١)، ٢٦– ٣٢.

دلهم، ماجد(٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الموهوبين في منطقة عسير في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، جامعة الملك خالد – كلية التربية – مركز البحوث التربوية، ١٠(١)، ٧٧ – ٩٥.

طباس، نسيمة (٢٠٢٣). ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. ٧(١)، ٢٣١ – ٢٤٥.

عبد الحافظ، نادية(٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت وعلاقته بأنماط العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٧٢(١)، ١- ٥٢.

العنزي، عبد العزيز (٢٠٢١). درجة ممارسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مداس مدينة تبوك

بالمملكة العربية السعودية .المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج. ٨٥(١)، ٣٩٥ – ٤٤١.

محمد، ثناء (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٢(٢)، ١٨١ – ٢٤٧.

مليكة، حاسي، وحياة، شرارة(٢٠٢٠). التنمر الإلكتروني : دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات. مجلة الإعلام والمجتمع ، الجزائر، ٤(١)، ٦٤ – ٧٧.

الموجي، إبراهيم، ونافع، إيمان (٢٠٢٢). ظاهرة التنمر عبر الإنترنت لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب التعليم الثانوي العام والجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣٧(١١٦)، ١- ١٠٨.

ثانيا: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Abdel Hafez, N. (2020). Cyberbullying via the internet and its relationship to patterns of violence among secondary school students. The Egyptian Journal of Media Research (in Arabic), Faculty of Mass Communication, Cairo University, ٧٢ (١), ١-٥٢٠.

Ahlehel, K. (2023). Digital crimes in the modern era: cyberbullying as a model. Researcher Journal of Legal and Judicial Studies (in Arabic), 51(1), 64–89.

Al-Anzi, A. (2021). The degree of cyberbullying through social networking sites and exposure to high school students in Tabuk, Saudi Arabia. Educational Journal (in Arabic), Faculty of Education, Sohag University. 85(1), 395-441.

ALdaghmi, O. A., Elsharkawy, N. B., & Abdelaziz, E. M. (2023). Cyberbullying Victimization among Middle School Students in Aljouf Region, Saudi Arabia. resmilitaris, 13(3), ٨٧٦-٨٩٣.

Alfakeh, S. A., Alghamdi, A. A., Kouzaba, K. A., Altaifi, M. I., Abu-Alamah, S. D., & Salamah, M. M. (2021). Parents' perception of cyberbullying of their children in Saudi Arabia. Journal of family & community medicine, 28(2), 117–124.

Alhur, A. A., & Alhur, A. A. (2023). Cyberbullying: An Overview of its prevalence in Saudi Arabia a literature review. Journal of Contemporary Social Science and Education Studies (JOCSSES), 3(1), 93-104.

Alhothali, H. M. (2023). A Proposal for Developing the Role of Educational Platforms to Face Cyberbullying in the Light of Global Expertise. Information Sciences Letters:12(2), 855-877.

Ali, S. I., & Shahbuddin, N. B. (2022). The relationship between cyberbullying and mental health among university students. Sustainability, 14(11), 1-14.

Alismaiel O. A. (2023). Digital Media Used in Education: The Influence on Cyberbullying Behaviors among Youth Students. International journal of environmental research and public health, 20(2), 1-19

Al-Muji, I.& Nafeh, I. (2022). The phenomenon of cyberbullying among social networking users of general and university secondary education students in light of some demographic variables. Journal of Educational and Psychological Studies (in Arabic), Faculty of Education, Zagazig University, 37 (116), 1-108.

Al-Mutairi,N. (2022). The Impact of Intensive Use of Social Networking in Increasing Cyber Bullying Among Secondary School Female Students in Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia.The Education Journal, 142 (2),11-30.

Alrasheed, N., Nishat, S., Bin Shihah, A., Alalwan, A., & Jradi, H. (2022). Prevalence and Risk Factors of Cyberbullying and Its Association With Mental Health Among Adolescents in Saudi Arabia. Cureus, 14(12), 2-10.

António, R., Guerra, R., & Moleiro, C. (2023). Cyberbullying during COVID-19 lockdowns: prevalence, predictors, and outcomes for youth. Current psychology, 1-17.

Caceres, J., & Holley, A. (2023). Perils and pitfalls of social media use: cyber bullying in teens/young adults. Primary Care: Clinics in Office Practice, 50(1), 37-45.

Dallham, M. (2023). Cyberbullying among gifted students in the Asir region in light of some uses. King Khalid University Journal of Educational Sciences (in Arabic), King Khalid University - College of Education - Education Center, 10 (1), 77-95.

Gohal, G., Alqassim, A., Eltyeb, E., Rayyani, A., Hakami, B., Al Faqih, A.,... & Mahfouz, M. (2023). Prevalence and related risks of cyberbullying and its effects on adolescent. BMC psychiatry, 23(1), 1-10.

Ibrahim, T. (2020). The problem of cyberbullying among secondary school students: a field study in a school in the Kingdom of Saudi Arabia. Ajman University Journal for Studies and Research (in Arabic), Rashid bin Humaid Award for Culture and Science, 19 (2), 1-29.

Kaur, M., & Saini, M. (2023). Indian government initiatives on cyberbullying: A case study on cyberbullying in Indian higher education institutions. Education and Information Technologies, 28(1), 581-615.

Malika, H.& Hayat, Sh. (2020). Cyberbullying: a theoretical study of dimensions and practices. Journal of Media and Society(in Arabic), Algeria, 4 (1), 64-77.

Mitsu, R., & Dawood, E. (2022). Cyberbullying: An Overview. Indonesian Journal of Global Health Research, 4(1), 195-٢٠٢.

Mohammed, Th. (2019). The reality of cyberbullying phenomenon among secondary school students in Fayoum Governorate and ways to confront it (a field study). Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences (in Arabic), 12 (2), 181-247.

Ngo, A. T., Tran, A. Q., Tran, B. X., Nguyen, L. H., Hoang, M. T., Nguyen, T. H. T.,... & Ho, C. S. (2021). Cyberbullying among school adolescents in an urban setting of a developing country: experience, coping strategies, and mediating effects of different support on psychological well-being. Frontiers in psychology, 12, 1-12.

Orabih, M. (2022). Bullying in the school milieu: its concept, epidemic, and effects. Journal of the Work Education Society (in Arabic), 7(1), 26–32.

Tabas, N. (2023). The phenomenon of cyberbullying among adolescents. Rawafed Journal of Studies and Scientific Research in the Social and Human Sciences (in Arabic) . 7(1), 231-245.

Yosep, I., Hikmat, R., & Mardhiyah, A. (2023). Nursing intervention for preventing cyberbullying and reducing its negative impact on students: a scoping review. Journal of Multidisciplinary Healthcare,16, 261-273.

Zhu, C., Huang, S., Evans, R., & Zhang, W. (2021). Cyberbullying Among Adolescents and Children: A Comprehensive Review of the Global Situation, Risk Factors, and Preventive Measures. Frontiers in public health, 9, 1-12.